الفصل الخامس

مخارج الحروف

التمهيد للدخول إلى الباب

تعد دراسة علم المخارج والصفات الركيزة الأولى لحملة القرآن الكريم، فهي من أهم أبواب التجويد، التي يجب على قارئ القرآن أن يُعنى بها.

فمن أتقن المخارج والصفات نطق بأفصح اللغات لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم، ولغة سيد ولد عدنان، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ [الشعراء: ١٩٥].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف: ٢].

والعناية بالمخارج والصفات لها أهمية خاصة، ومما يدل على أهميتها قول شيخ المقرئين والمحققين العلامة ابن الجزري:

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُرُوعِ أَوَلًا أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

الحفاظ على كتاب الله من أثر اللهجات المحلية، وما ينتج عنها من لحن وتحريف في مبنى الكلمة، كمن يستبدل القاف غينًا فيقرأ: «القدر» بـ(الغدر).

والضاد ظاء فيقرأ: «ضل» بـ«ظل»، والثاء سينًا فيقرأ «يلبثون» بـ«يلبسون»[1].

معرفة المتجانس والمتقارب والمتباعد من الحروف لمعرفة أسباب الإدغام وعدمه.

---

(١) لمزيد من الشواهد انظر «زاد المقرئين» (١/ ١١٢-١١٧).

١- مفهوم الحروف

الحروف لغة: جمع حرف، وهي طرف الشيء.

اصطلاحًا: صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

المراد بالحرف: حرف المبنى من الحروف الهجائية، لا حروف المعاني مما هو مذكور في كتب العربية كـ (باء الجر، أو سين التنفيس، أو همزة الاستفهام).

تسميته حرفًا: لأنه غاية الطرف، وغاية كل شيء حرفه، أي: طرفه.

قال الإمام مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وطرف كل شيء حرفه من أوله ومن آخره، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ [هُودٓ: ١١٤]، أي أوله وآخره(١).

اسم الحرف: هو ما دل على ذاته لفظًا ليميزه عن غيره كألف ولام وميم.

رسمه: هو ما يبين هيئته كتابة، نحو: ﴿ الٓمٓر ﴾ [الرَّعۡدِ: ١] وغيرها.

تسمية الحروف: تسمى بحروف (الهجاء أو المعجم أو المباني أو العربية).

١- **حروف الهجاء**: الهجاء هو تقطيع الكلمة لبيان الحروف التي ركبت منها وسميت بذلك، لأنه لا يتوصل لمعرفتها عادة إلا به.

٢- **حروف المُعجَم**: ومعناها حروف الخط الذي وقع عليه الإعجام، وهو النقط، وذلك من باب التغليب لأن النقط لم يقع عليها كاملة.

٣- **حروف المباني**: لبناء الكلمات منها.

٤ - **حروف العربية**: لتركيب كلام العرب منها(٢).

---

(١) انظر «الرعاية» [٩٤].

(٢) انظر «هداية القارئ» (١/ ٦٣).

obeikandl.com

مـادة الحـروف: الصوت وحده، وهو هواء متموج بتصادم جسـمين، ومن ثم عم به، ولم يختص بالإنسان، بخلاف الحرف فهو مختص بالإنسان وضعًا.

مذهب أهل السنة في الصوت: قال الملا علي: والتحقيق أن مذهب أهل السنة أن لا تأثير لغير الله، وإن الأشـياء قد توجد بسـبب من الأسباب لكن عند خلق الله إياه كما أنه سبحانه يخلق الشبع بسبب الأكل، وهو قادر على أن يُشبع من غير أكل وأن يجعل الأكل سببًا لزيادة الجوع، كما هو مشاهد في المستقي والمبتلى بالجوع[١].

أهميـة الحـروف: قال الإمام مكـي أبي طالب: فهـذه الحروف التسـعة والعشرون عظيمـة القـدر جليلة الخطر، لأنَّ بها أفهمنـا الله كتبه كلها، وبها يُعـرف التوحيد ويفهم، وبها افتتح الله عامة السـور، وبها أقسم الله، وبها نزلت أسماؤه وصفاته، وبها قامت حجة الله على خلقه، وبها تعقل الأشياء وتُفهم الفرائض والأحكام، وغير ذلك من شرفها كثير لا يحصى.

الحرف باعتبار خروجه محقق ومقدر:

١- **محقق:** ما اعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان، أو الشفتين.

٢- **مقدر:** ما لم يعتمد على شيء مِمَّا سـبق، وهي حروف المد، فليس لها مكان يسـتقر عنده فينقطع الصوت في الهواء، ولذلك سميت بالهوائية.

عدد الحروف العربية: تسعة وعشرون حرفًا باتفاق البصريين.

أقسام الحرف:

١- أصلية، وهي: التسعة والعشرين حرفًا المشهورة.

٢- فرعية، وهي التي تخرج من مخرجين وتردد بين حرفين.

---

(١) انظر «المنح الفكرية» [٣٥]، و«نهاية القول المفيد» [٤٧].

٢- مفهوم المخارج

المخرج لغة: موضع الخروج.

اصطلاحًا: محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده الصوت تحقيقًا أو تقديرًا[١].

فحيث انقطع الصوت عند خروجه فهو المحقق، وإذا لم ينقطع الصوت عند خروجه فهو المقدر.

قال المرعشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إن سبب انقطاع الصوت في المخرج المحقق انضغاط الصوت فيه، فلجميع الحروف مخرج محقق إلا حروف المد، إذ لا تنضغط أصواتها في موضع انضغاطًا ينقطع به الصوت، بل تمتد بلا تكلف إلى أن تقطعه بإرادتك، فإن المخرج إذا اتسع انتشر فيه الصوت وامتد ولان، وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب. اهـ[٢].

معرفة مخرج الحرف:

يكون من خلال النطق به ساكنًا أو مشددًا، بعد همزة تحرك بأي حركة والأبين أن تكون همزة وصل مكسورة، واصغ إليه، فحيث ينتهي الصوت فذلك مخرج الحرف المحقق، مثال: (اذ، اس، اث).

قال بعضهم:

وهمز وصل جيء به مكسورًا وسكن الحرف تكن خبيرًا

وإذا انقطع الصوت فذلك المخرج المقدر، ولا يكون ذلك إلا مع حروف المد واللين المسبوقة بحركة مجانسة، نحو: (بَا - بُو - بِي).

---

(١) قال الدكتور سالم قدوري: وقول المرعشي: (الموضع الذي ينقطع فيه الصوت) أكثر دقة وتحديدًا من قولهم: الموضع الذي يخرج منه الحرف أو يتولد فيه، أو المكان الذي ينشأ منه الحرف، وهو ما يتفق ما مع رأي المحدثين، انظر «جهد المقل» [٦٠].

(٢) انظر «جهد المقل» [١٢٤].

obeikandi.com

أنواع المخارج:

١- مخارج عامة: وهي التي تشتمل على مخرج فأكثر، وهي خمسة مخارج:

الأول- الجوف. الثاني- الحلق. الثالث- اللسان.

الرابع- الشفتان. الخامس- الخيشوم.

٢- مخارج خاصة: وهي التي تشتمل على مخرج واحد، ويخرج منه حرف واحد أو أكثر.

مثال ذلك: الحلق مخرج عام يشتمل على عدة مخارج خاصة وهي ثلاثة: (أقصى الحلق- وسط الحلق- أدنى الحلق) وكل مخرج منه يشتمل على حرفين.

ترتيب المخارج:

فيه مذهبان مشهوران:

الأول- مذهب الجمهور، وهو الترتيب التصاعدي، باعتبار الصوت الذي هو الهواء المتصاعد من الرئة إلى الفم، فقدموا ما هو أقرب إلى ما يلي الصدر، ثم الذي يليه، فجعلوا أولها أول الحلق، وآخرها الشفتين، وهو الراجح.

الثاني- مذهب بعض العلماء، وهو عكس الأول فيكون أول المخارج الشفتين، وآخرها الحلق.

قال الشيخ زكريا الأنصاري: ولما كانت مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان (أوله آخر الحلق)، و(آخره أول الشفتين)، فرتب الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت، حيث قال (فألف الجوف.. إلخ)[١].

(١) انظر «الدقائق المحكمة في شرح المقدمة» [٥٤].

٣- مذاهب العلماء في عدد المخارج

اختلف علماء التجويد في عدد المخارج وأشهرها ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول- جمهور علماء التجويد والنحويين:

ذهب الجمهور ومنهم (الخليل بن أحمد، وابن الجزري، وأكثر المحققين) وهو المختار إلى أن المخارج الخاصة (سبعة عشر مخرجًا) تنحصر في (خمسة مخارج عامة):

١- **الجوف**: ويشتمل على مخرج واحد.

٢- **الحلق**: ويشتمل على ثلاثة مخارج.

٣- **اللسان**: ويشتمل على عشرة مخارج.

٤- **الشفتان**: ويشتمل على مخرجين.

٥- **الخيشوم**: ويشتمل على مخرج واحد.

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

قال الملا علي: (عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ)، أي: بناء على قول من اختار ذلك باختيار الأقوال وتمييزه بين الأحوال[١].

المذهب الثاني- مذهب (الإمام الشاطبي، وسيبويه، ومن وافقهم): ومنهم الإمام مكي والداني إلى أن المخارج (ستة عشر) تنحصر في (أربعة مخارج عامة) هي:

١- **الحلق**: بمخارجه الثلاثة.

٢- **اللسان**: بمخارجه العشرة.

٣- **الشفتان**: بمخرجيهما.

٤- **الخيشوم**: بمخرجه.

(١) انظر «المنح الفكرية» [٣٤].

obeikandl.com

- فألحقوا الألف المدية بأقصى الحلق مع الهمز.

- وألحقوا الياء المدية مع غير المدية من وسط اللسان.

- وألحقوا الواو المدية مع غير المدية من الشفتين.

وبذلك أسقطوا مخرج الجوف بحروفه الثلاثة (الألف والواو والياء).

المذهب الثالث: مذهب (الفراء، وقُطْرب، والجَرْمِي، وابن دُريد، ومن وافقهم):

ذهبوا إلى أن المخارج (أربعة عشر) تنحصر في (أربعة مخارج عامة).

١- الحلق: بمخارجه الثلاثة. **٢- اللسان**: ومخارجه ثمانية.

٣- الشفتان: بمخرجيهما. **٤- الخيشوم**: بمخرجه.

فألحقوا حروف المد كالمذهب السابق.

وجعلوا مخرج اللام والنون والراء مخرجًا واحدًا، وهو طرف اللسان، فصار في اللسان ثمانية مخارج بدلًا من عشرة.

قال العلامة عثمان مراد:

اختلفَ القُراءُ في المخارجِ ... على مذاهب ثلاثة تجي

فهي عند قطرب أربع عشر ... وعند سيبويه ستة عشر

ومذهب الخليل وابن الجزري ... قدرها بسبعةٍ وعشر

وهو الذي جرى عليه الآنا ... معظم من يجود القرءانا

أقول: وحصر المخارج فيما تقدم ذكره إنما هو على سبيل التقريب لا على التحديد، وخروج أكثر من حرف من مخرج واحد مبني على سبيل التجوز لا الحقيقة، وأن لكل حرف مخرجًا خاصًا به يخالف مخرج الآخر، وإلا لكان إياه، لكن تركه العلماء لصعوبة

obeikandl.com

تحقيـق ذلك عمليًا، وعسر التمييز بين كل حـرف، والذي قد يؤدي إلى تكلف نظرًا لدقة الفرق بينهما.

والتحقيق أن لكل حرف بقعة دقيقة يخرج منها[١].

قال العلامة أبو القسط:

والحصـرُ تقريـبٌ وفي الحقيقـةِ ... لـكلِّ حـرفٍ بُقعـة دقيقـة

إذْ جمهـور الـورى مـا نصـه ... لـكل حـرفٍ بُقعـةٌ تخصُّـه

قـال العلامـة الملا علي: إن الجمهـور من أربـاب التدقيق جعلوا الحـروف متعددة مخرجًـا واحدًا، بناء عـلى أن التميز حاصـل باعتبار اختلاف الصفـات، وإن كان الاتحاد باعتبـار الذوات، ولـذا قيل إن معرفة المخارج بمنزلة الـوزن والمقدار، ومعرفة الصفات بمنزلة المحك والمعيار. اهـ[٢].

(١) قال صاحب العميد: الأقوال المبنية على خروج حرفين أو أكثر من مخرج واحد مبنية على سبيل التجوز لا الحقيقة، انظر «شرح العميد» [٤٨].

(٢) انظر: «المنح الفكرية» [٣٦]. وكتاب «العميد» [٤٨].

obeikandl.com

القسم الأول

مخارج الحروف الأصلية

نظم مخارج الحروف

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمته:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَو يُمْنَاهَا ... وَاللامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعْ اطْرَافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ الوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

obeikandl.com

المخرج الأول

مخرج الجوف

ثلاثة أحرف: (الألف، والواو، والياء)

تعريفه لغة: الخلاء.

اصطلاحًا: الخلاء الممتد عبر الحلق والفم.

وهو مخرج واحد يخرج منه ثلاثة أحرف هي: (الألف - الواو - الياء).

ومبدأ هذه الحروف من أقصى الحلق، ويمتد الصوت بها من جوف الحلق إلى نهاية الفم من غير اعتماد على جزء من أجزاء الفم، لأن مخرجها مقدر.

شروطها:

١ - أن يكون ما قبل الألف مفتوحًا، مثل: ﴿قَالَ﴾ [القلم: ٢٨].

٢- أن يكون ما قبل الواو مضمومًا، مثل: ﴿يَقُولُ﴾ [الجن: ٤].

٣- أن يكون ما قبل الياء مكسورًا، مثل: ﴿قِيلَ﴾ [المجادلة: ١١].

تسميتها:

١- **جوفية:** لخروجها من الجوف[(١)].

٢- **مدية:** لامتداد الصوت عند النطق بها في لين ويسر.

٣- **علة:** لتأوه العليل، أي: المريض بها.

٤- **هوائية:** لأنها تنتهي حيث ينتهي الهواء.

٥- **خفية:** لخفاء النطق بها، وأخفاهنَّ الألف ثم الياء ثم الواو.

---

(١) قال الخليل: إنما نسبن إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجهن، «النشر» (١/ ١٩٩).

obeikandi.com

قال العلامة زكريا الأنصاري: وسبب تسميتها مد ولين: لأنها تخرج بامتداد ولين من دون كلفة على اللسان، لاتساع مخرجها، فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان، وإذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب، وكل حرف مساوٍ لمخرجه إلا هي، ولذلك قبلت الزيادة. اهـ(١).

قال الملا علي: والتحقيق أن هذه الحروف تسمى حروف المد واللين، ثم اللين المختص، وهو مختص بالواو والياء دون الألف اهـ(٢).

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

تنبيهات:

١- ينبغي الحذر من إيجاد غُنة من الخيشوم عند النطق بحروف المد.

٢- أكثر ما يكون اللحن بإيجاد غنة إذا سبقت حروف المد بحرف أغن مثل النون والميم، مثال ذلك:

الألف: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ [النَّاس:١].

الياء: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفَاتِحَة:٢].

الواو: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ [التَّكَاثُر:٤].

٣- ينبغي الحذر من زيادة النطق بحروف المد لاسيما إذا كانت متطرفة، أو في نهاية سورة، وغالب من يقع في ذلك بسبب تأثره بنغمة هو يتابعها.

مثال ذلك: ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ [النَّبَأ:٤٠].

---

(١) انظر: «شرح الجزرية» المسمى بـ«الدقائق المحكمة» [٥٣].

(٢) انظر: «المنح الفكرية» [٣٩].

obeikandl.com

المخرج الثاني

مخـــرج الحلـــق

تعريفه: هو الجزء الذي بين الحنجرة والفم[١].

وهو مخرج كلي (عام)، وفيه ثلاثة مخارج خاصة لستة أحرف:

١- أقصى الحلق لـ (الهمزة والهاء). ٢- وسط الحلق لـ (العين والحاء).

٣- أدنى الحلق لـ (الغين والخاء).

تسميتها: تسمى بالحلقية لخروجها من الحلق.

المخرج الأول- أقصى الحلق:

تعريفه: أي أبعده مِمَّا يلي الصدر، أو الداخل.

ويخرج منه حرفان، هما: (الهمزة فالهاء).

إلا أنَّ الهمزة أدخل من الهاء مِمَّا يلي الصدر.

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ثُـمَّ لأَقْصَـى الحَلْـقِ هَمْـزٌ هَـاءُ .....

تنبيهات:

بالنسبة للهمزة: ينبغي العناية ببيان:

١- الهمزة وإلا صارت هاء، نحو: ﴿أَءِنَّكُمْ﴾ [فصلت: ٩].

٢- الهمزة بتلطف النطق بها وعدم التعسف في نبرها[٢].

---

(١) ويستغل كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة، انظر: «الأصوات اللغوية» [١٨].

(٢) وقد وصفت بأنها (مهتوفة)، والهتف: الصوت العالي الشديد، ووصفت بذلك لاحتياجها إلى قوة تصويت يساعد على ظهورها، انظر: «علم التجويد» د. يحيى الغوثان [٧٢].

obeikandl.com

قال أبو بكر بن عياش: كان إمامنا يهمز «مؤصدة»، فاشتهي أن أسد أذني إذا سمعته يهمزها. اهـ(١).

يريد أنه كان يتعسف في اللفظ بالهمزة، ويتكلف شدة النبر فيقبح لفظه بها

قال مكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يجب على القارئ أن يتوسط اللفظ بها، ولا يتعسف في شدة إخراجها، إذا نطق بها، لكن يخرجها بلطافة ورفق، لأنها حرف بعد مخرجه، فصعب اللفظ به لصعوبته، ولذلك لم تستعمل العرب همزتين محققتين من أصل كلمة، ولا توجد همزة مدغمة في همزة إلا في قليل من الكلام. اهـ.

بالنسبة للهاء: ينبغي العناية ببيان:

١- الهاء وإلا صارت همزةً، نحو: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ [البقرة:١٥].

٢- الهاء وإلا صارت حاءً، نحو: ﴿وَسَبِّحْهُ﴾ [الإنسان:٢٦].

٣- الهاء وإلا صارت ألفًا، نحو: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القارعة:١].

٤- الهاء دون مبالغة في الترقيق حتى لا تمال نحو: ﴿وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس:١].

المخرج الثاني- وسط الحلق:

تعريفه: وهو ما لاصق الجوزة من أسفلها.

ويخرج منه حرفان: هما (العين، فالحاء)، إلا أنَّ العين أدخل من الحاء.

قال الخليل بن أحمد: فلولا بحة في الحاء لأشبهت العين. اهـ(٢).

وقال مكي: إذ المخرج واحد والصفات متقاربة، ولهذه العلة لم يتألف في كلام العرب (عين) وحاء في كلمة أصليتان، إلا بحاجز بينها. اهـ(٣).

---

(١) انظر: «الرعاية» [١٤٦].

(٢) انظر: «العين» (١/ ٥٧).

(٣) انظر: «الرعاية» [١٦٤].

obeikandl.com

تنبيهات: ينبغي العناية ببيان:

١- العين وإلا صارت حاءً نحو: ﴿مَعَهُمْ﴾ [المجادلة: ٧].

٢- الحاء وإلا صارت عينًا، نحو: ﴿حَتَّىٰ﴾ [المعارج: ٤٢].

٣- الحاء إذا جاءت بعد الهاء نحو: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

أو جاءت قبل الهاء نحو: ﴿يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ﴾ [هود: ١٤٨].

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

..... ثُـمَّ لِوَسْـطِهِ فعَيْـنٌ حَـاءُ

المخرج الثالث- أدنى الحلق:

تعريفه: أي أقربه مِمَّا يلي الفم، أو الخارج.

ويخرج منه حرفان، هما: (الغين، فالخاء)، إلا أنَّ الغين أدخل من الخاء.

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

أَدْنَـاهُ غَيـنٌ خَاؤُهَـا ....

تنبيهات: ينبغي العناية ببيان:

١- الغين وإلا صارت خاء، نحو: ﴿غَٰشِيَةٌ﴾ [يوسف: ١٠٧].

٢- الخاء وإلا صارت غينا، نحو: ﴿يَخۡشَىٰ﴾ [الأعلى: ١٠][(١)].

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في المخارج الثلاثة الخاصة لمخرج عام وهو الحلق:

ثُـمَّ لأَقْصَـى الحَلْـقِ هَمْـزٌ هَـاءُ ثُـمَّ لِوَسْـطِهِ فعَيْـنٌ حَـاءُ

أَدْنَـاهُ غَيـنٌ خَاؤُهَـا ....

(١) لمزيد من الأمثلة انظر: «زاد المقرئين رسالة البيان» [١١٥]، و«النور الساطع» [٢٣٤].

obeikandi.com

المخرج الثالث

اللســـــان

فيه عشرة مخارج لـ (ثمانية عشر حرفًا)

اللسان آية من آيات الله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ [الروم: ٢٢].

وهو نعمة عظيمة امتن الله بها على عباده، فبها يسبحونه ويذكرونه.

قال ﷺ: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**» (متفق عليه).

وبها يهللون الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، وبها يكبرونه، وبها يستغفرونه، وبها يتفاهم الناس في حاجاتهم وقضاياهم اليومية.

ونتذكر في هذا المقام حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه حين سأله النبي ﷺ:

«**أَلا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ، وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله! قَالَ: «**رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ!**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكَ بِمَلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ الله!

فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: «**كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا**» فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله! وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ -أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ-، إِلا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟**» (رواه الترمذي وابن ماجه. «صحيح الترمذي» [٢٦١٦]).

وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَا النَّجَاةُ؟ قال: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ**».

(رواه الترمذي. وانظر: «صحيح الترغيب والترهيب» [٣٢٣١])

openkandil.com

ومن أصول عقيدة أهل السنة: شهادة الأعضاء يوم القيامة، ومنها اللسان، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور: ٢٤].

ومن نعم الله أن جعل بها عضلة هي سبب في إخراج بدائع الأصوات، وهي الآلة التي تخرج أكثر الحروف بواسطتها، ويكتمل جمالها بالأسنان.

وقبل أن نخوض في مخارج اللسان علينا أن نتعرف على أسماء الأسنان في فم الإنسان من حيث أنواعها، وعددها، ومسمياتها لعلاقتها الوثيقة بدراسة علم المخارج.

obeikandl.com

أسماء الأسنان في فم الإنسان

عددها: اثنتان وثلاثون سنًا.

ستة عشر منها في الفك العلوي، وستة عشر في الفك السفلي.

أنواعها: أربعة: الثنايا، والرَّباعيات، الأنياب، الأضراس.

١- الثنايا: جمع ثَنيَّة، وهي أربعة أسنان في مقدم الفم:

- اثنتان في الفك السفلي، وتسمى الثنايا السفلى.
- اثنتان في الفك العلوي، وتسمى الثنايا العليا.

٢- الرَّباعيات: جمع رَباعية، وهي (أربعة أسنان تلي الثنايا، سن واحد من كل جانب).

٣- الأنياب: جمع ناب، وهي (أربعة أسنان تلي الرباعية، سن واحد من كل جانب).

٤- الأضراس: جمع ضرس، وهي عشرون سنًا، وهي ثلاثة أنواع.

الأول- الضواحك: جمع ضاحك، وهي أربعة أسنان تلي الأنياب، سن واحد من كل جانب.

الثاني- الطواحن: جمع طاحن، وهي اثنتا عشرة سنًا، ستة في الفك العلوي، وستة في الفك السفلي ثلاثة من كل جانب.

الثالث- النواجذ: جمع ناجذ، وهي أربعة أسنان في آخر الفم بعد الطواحن، ويسمى الناجذ ضرس العقل.

المستعمل منها: ثمانية عشر سنًا، ستة عشر من الفك العلوي، والثنيتان السفليتان.

obeikandi.com

مخرج اللسان

تعريفه: هو مخرج عام لأربعة مخارج إجمالية، يخرج منها ثمانية عشر حرفًا من عشرة مخارج تفصيلية، وهي منحصرة في (أقصاه، ووسطه، وحافته، وطرفه).

أولًا - أقصى اللسان:

أي أبعده مِمَّا يلي الحلق، وفيه مخرجان:

١- مخرج القاف: من أقصى اللسان مِمَّا يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، وهو باطن الفك من داخل الفم من أعلى.

الحنك: باطن الفك أو (أعلى الفم) وله طرفان:

١ - أمامي: الذي يحاذي طرف اللسان وفيه صلابة يسمى بـ (غار الحنك).

٢ - خلفي: هو المحاذي لأقصى اللسان وفيه رخاوة وينتهي عند أول الحلق[١].

٢- مخرج الكاف: من أقصى اللسان مِمَّا يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى أسفل مخرج القاف، ويمكنك ملاحظة الفرق بقولك: (اقْ، اكْ).

والفرق بينهما: أن الكاف بعيدة من الحلق قريبة من الفم.

والقاف قريبة من الحلق بعيدة من الفم.

تسميتهما: تسميان باللهويتين لخروجهما من قرب اللهاة، وهي قطعة اللحم المتدلية في آخر الفم من سقف الحلق.

و تسمى اللهاة وما جاورها وهو (أقصى الحنك) عند المحدثين: الحنك اللين أو (الطبق الرخو).

---

(١) انظر: «أحكام القراءة» للحصري [٥٨].

obeikandi.com

سؤال: لماذا لم يجعل أقصى اللسان مخرجًا كليًا كأقصى الحلق؟

لأن أقصى اللسان: فيه طول واتساع بيِّن، ولذلك جُعل مخرجين لحرفين.

وأقصى الحلق: فيه قصر، ولذلك جُعل مَخرَجًا واحدًا لحرفين(١).

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

..... وَالقَـافُ أَقْصَـى اللِّسَـانِ فَـوْقُ ثُـمَّ الـكَافُ

أَسْفَلُ ....

تنبيهات: ينبغي الحرص على بيان:

١- القاق	وإلا صارت	كافًا	نحو:	﴿خَلَقَكُمْ﴾ [الزمر: ٦]
٢- القاف	وإلا صارت	غينًا	نحو:	﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٥]
٣- القاف	وإلا صارت	G	نحو:	﴿قَدْ﴾ [الجن: ٤]
٤- الكاف	وإلا صارت	قافًا	نحو:	﴿تَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٠]
٥- الكاف	وإلا صارت	شينًا	نحو:	﴿إِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٣]
٦- الكاف	وإلا صارت	G	نحو:	﴿أَكْبَرُ﴾ [غافر: ١٠]

وعلاج اللحن السابق:

إخراج كل حرف من مخرجه لاختلاف المخرجين، وإعطاء كل حرف حقه من الصفات، وسيأتي الكلام عنها.

ثانيًا- وسط اللسان:

ثلاثة أحرف لمخرج واحد (الجيم، الشين، الياء).

---

(١) انظر «جهد المقل» [١٢٨] و«أحكام القراءة» [٨]، و«غاية المريد»: [١٢٨].

obeikandi.com

مخرجها: تخرج من شجر اللسان وهو وسطه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، وفيه مخرج واحد لثلاثة أحرف، هي على التسلسل من الأمام إلى الخلف:

١- الجيم. **٢- فالشين.**

٣- فالياء الشجرية: ويقصد بها:

- المحركة بالفتح، نحو: ﴿يَوْمِ﴾ [الفاتحة:٤].
- المحركة بالكسر، نحو: ﴿هَيِّئْ﴾ [مريم:٩].
- المحركة بالضم، نحو: ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:٣].
- الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: ﴿قُرَيْشٍ﴾ [قريش:١].

أما الياء الساكنة المكسورة ما قبلها فقد سبق بيانها أنها جوفية.

تسميتها: تسمى بالحروف الشجرية نسبة إلى شجر اللسان وهو وسطه.

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

...وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ....

تنبيهات:

ينبغي الحرص على بيان:

١- الجيم	وإلا صارت	شينًا	نحو:	﴿ٱلرَّجِيمِ﴾ [النحل:٩٨]
٢- الجيم	وإلا صارت	ياء	نحو:	﴿جَآءَ﴾ [النصر:١]
٣- الشين	وإلا صارت	جيما	نحو:	﴿ٱلرُّشْدِ﴾ [الجن:٢]

obeikandi.com

وعلاج اللحن السابق:

التمييز بين هذه الحروف بالصفات وهنا الدور الأكبر، وسيأتي الكلام بإذن الله عن الصفات، ويضعف دور المخرج هنا لاتحاد المخرج بين هذه الحروف.

تتمة حول نطق الجيم:

وعند علماء الأصوات أن النطق بالجيم يكون باندفاع الهواء على الحنجرة، فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم، حتى يصل إلى المخرج، وهو عند التقاء وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى، التقاءً يكاد ينحبس معه مجرى الهواء، فإذا انفصل العضوان انفصالًا بطيئًا سمع صوت يكاد يكون انفجاريًا هو الجيم العربية الفصيحة(١).

ثالثًا- إحدى حافتي اللسان:

مخرج واحد لحرف واحد (الضاد):

مخرج الضاد: تخرج من جانبي اللسان، الحافة اليمنى أو اليسرى، أو هما معًا مع ما يليها من الأضراس العليا، اليسرى أو اليمنى، ملتصقًا بالحنك الأعلى، مع ملامسة طرف اللسان أصول الثنايا العليا.

خروج الضاد:

وخروجه من الحافة اليسرى أيسر، وأكثر استعمالًا.

وخروجه من اليمنى أقل وأصعب، ومن الحافتين أقل وأعسر(٢).

(١) انظر: «دراسة الصوت اللغوي» د/ أحمد مختار [٢٨٨] و«جهد المقل» [٦٠].

(٢) ينتشر بين الناس قولٌ لم يصح عن النبي ﷺ: «أنا أفصح من نطق بالضاد، بيد أني من قريش»، وهذا الحديث لا أصل له، ولا يعرف له إسناد، فينبغي عدم تناقل هذا الحديث، انظر: «كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس»، للعجلوني: (جـ١ ص [٢٣٢]).

obeikandl.com

قال الشاطبي:

..... وهـو لديهمـا يعـز وباليُمنـى يكـون مقَّـلا

تسميتها: تسمى بالمستطيلة لاستطالة مخرجها حتى يتصل بمخرج اللام.

والنطـق بالضاد من مميزات العـربي، إذ لا توجد ضاد في أية لغة غير اللغة العربية، ولذلك تسمى اللغة العربية بـ (لغة الضاد)[١].

قال الملا علي: هو من مختصات سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٢].

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

..... وَالضَّـادُ مِـنْ حَافَتِـهِ إِذْ وَلِيَـا

الاضْـرَاسَ مِـنْ أَيْسَـرَ أَو يُمْنَاهَـا .....

تنبيهات: ينبغي الحذر من:

١- تحويل الضاد إلى ظاء لاسيما إذا جاورتها نحو: ﴿يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾ [الفرقان: ٢٧].

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وإنْ تَلاقَيـا البَيـانُ لازِمُ أنْقَـضَ ظَهْـرَكَ يَعَـضُّ الظَّـالِمُ

٢- تحويلها إلى تاء إذا سكنت وجاورت تاء، نحو: ﴿أَفَضْتُم﴾ [البقرة: ١٩٨].

٣- تحويلها إلى دال لاسيما إذا كسرت، نحو: ﴿يُضِلَّ﴾ [محمد: ٤].

٤- تحويلها إلى طاء إذا جاءت ساكنة بعدها طاء، نحو: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [البقرة: ١٧٣].

وعلاج اللحن السابق:

١- إخراج الضاد من مخرجها لاختلاف المخرجين.

---

(١) انظر: «فتح المجيد شرح كتاب العميد» [٤٩].

(٢) انظر: «المنح الفكرية» [٤٤].

openkandil.com

٢- التمييز بينهما بالصفات، وسيأتي الكلام عنه بمشيئة الله تعالى.

سؤال: ما حكم نطق الضاد ظاء؟

يتناقل بعض من ينتسبون لهذا العلم بدعة جواز نطق الضاد ظاء في كتاب الله، وقد أجريت لقاءات مع ثلة من أعلام القراء المعاصرين لمعرفة حكم ما يتناقله هؤلاء من جواز ذلك وكان من هؤلاء الأعلام:

١- فَضِيلَةُ العلامة/ أحمد بن عبد العزيز الزيات.

٢- فَضِيلَةُ الشيخ/ رزق خليل حبَّة.

٣- فَضِيلَةُ الدكتور/ عبْدُ العزيزِ القارئ.

٤- فَضِيلَةُ الشيخ/ علي الحذيفي.

٥- فَضِيلَةُ الشيخ/ عبد الرافع بن رضوان.

٦- فَضِيلَةُ الشَّيْخ/ أَحْمَدُ مُصْطفَى.

٧- فَضِيلَةُ الشَّيْخ/ محمدُ أبو روَّاش.

٨- فَضيلَةُ الشَّيْخ/ إبراهيمُ الأخضر.

٩- فَضِيلَةُ الشَّيْخ/ رَشَادُ بنُ عبدِ التوابِ السِّيسي.

١٠-فَضِيلَةُ الشَّيْخ/ إبراهيمُ الدُّوسَري.

١١- حدثني فَضِيلَةُ الدُّكتُور/ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الحفيظ.

١٢- حدثني فَضِيلَة الشيخ/ أسامة بن عبد الوهاب.

obeikandl.com

فكان إجماع هؤلاء الأعلام على أنهم لم يتلقوا نطق الضاد ظاء، وأنها بدعة منكرة، ولا يجوز ذلك في كتاب الله لا رواية ولا دراية، وهو يؤدي إلى تحريف صريح في كتاب الله، وقد يؤدي إلى بطلان الصلاة في سورة الفاتحة، ويمكنك الرجوع إلى أقوالهم مفصلة، في كتابي زاد المقرئين[١] والله الهادي إلى سواء السبيل.

فتوى من الأزهر:

وقد أصدرت وزارة الأوقاف المصرية؛ الإدارة العامة لشئون القرآن كتابها الدوري رقم (٨) لسنة ١٩٩٧ جاء فيه:

فقد شاع بين قلة من الذين يقرؤون القرآن نطق الضاد ظاء أو شبيهة بها الأمر الذي لو تركناه لأحدث فتنة كبرى، فضلًا عن أنه تحريف لبعض كلمات القرآن الكريم؛ وقد جاء في هامش الفتوى الكبرى للإمام ابن حجر الهيثمي جـ ١ ص ١٣٨ عن الإمام شمس الدين محمد الرملي بأن من أبدل الضاد ظاء سواء كان في الفاتحة أم في غيرها ، من فعل ذلك قادرًا عالمًا عامدًا بطلت صلاته؛ وصرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في شرحه للمقدمة الجزرية من كتاب «المنح الفكرية» ص[٤٣]؛ بأن من فعل ذلك فسدت صلاته وعليه أكثر الأئمة؛ لذلك:

دعت الإدارة العامة لشئون القرآن إلى تشكيل لجنة يوم الإثنين الموافق ٢٨ من ذي الحجة سنة ١٤١٧ هـ الموافق ٥/ ٥/ ١٩٩٧م ، من المختصين والمهتمين بالحفاظ على القرآن غضًا طريًّا كما نزل على سيدنا رسول الله ﷺ ؛ تكونت اللجنة من السادة:

١ - محمد عبد الباري، مدير عام شئون القرآن - رئيسًا.

٢ - رزق خليل حبة، شيخ عموم المقارئ - عضوًا.

---

(١) ويمكنك الاستماع إلى كلامهم لـ «السلسلة الصوتية لزاد المقرئين» الشريط الأول.

٣ – محمود طنطاوي، وكيل المقارئ – عضوًا.

٤ – عبد الحكيم عبد اللطيف، شيخ مقرأ الأزهر – عضوًا.

٥ – محمود برانق، شيخ ومفتش مقارئ – عضوًا.

٦ – عبد الله الجوهري، مفتش مقارئ – عضوًا.

٧ – الشيخ د. أحمد المعصراوي، شيخ مقرأ الحسين – عضوًا.

٨ – عباس محمد جبر، مدير إدارة التحفيظ – عضوًا.

وبعد المناقشة المستفيضة: أقرت اللجنة: بأن القرآن الكريم قطعي الثبوت حرفًا حرفًا ونقل إلينا بالتواتر والتلقي إلى قيام الساعة ، ولا يجوز إبدال أي حرف بحرف آخر أو شبيه به؛ واتفقت اللجنة على ما ورد من أقوال الأئمة من أنه إذا نطقت الضاد ظاء أو شبيهة بها في الصلاة بطلت الصلاة؛ وحرام على من قرأ بها أو يقرأ بها غيره. انتهى كلامه[١].

رابعًا- طرف اللسان:

وفيه ستة مخارج لاثني عشر حرفًا هي:

١ – أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه (اللام).

٢ – طرف اللسان مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين (النون).

٣– طرف اللسان مِمَّا يلي ظهره مع ما فوقه من أصول الثَنِيَّتَيْنِ العليين (الراء).

٤ – طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه من أصول الثنايا العليا (التاء والدال والطاء).

٥ – طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى (السين، والزاي، والصاد).

٦ – طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا (الثاء والذال والظاء).

---

(١) «الجامع في علم التجويد» للشيخ/ نبيل بن عبد الحميد بن علي، (مطبعة الفاروق) [٣٠].

فيكون المجموع: اثنا عشر حرفًا لستة مخارج.

بالإضافة إلى أربعة مخارج لستة أحرف سبق ذكرهما:

١- مخرج (الضاد) من الحافة.

٢- ومخرج (الجيم والشين، والياء) من وسط اللسان.

٣، ٤- ومخرجي (القاف)، و(الكاف) من أقصى اللسان.

فيكون المجموع الكلي لمخارج اللسان: عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا.

١- أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه
مخرج واحد لحرف واحد (حرف اللام)

مخرج اللام: تخرج من أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من لثة الثنايا العليا أو الأسنان العليا - أي: لحمة الثنايا، مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى فويق الضاحك والناب والرباعية، والثنية[١].

خروج اللام:

- من أدنى الحافة اليسرى، أو اليمنى إلى منتهاها، أو كلاهما.
- وخروجها من اليمنى أيسر، وأكثر استعمالًا.
- وخروجها من اليسرى أعسر، وأقل استعمالًا.
- وخروجها منهما أعز وأقل استعمالًا.

صفته: هو أوسع الحروف مخرجًا، حيث يتسع الصوت في الثنايا العليا.

(١) اللثة: منبت الأسنان، والثنية: مقدم الأسنان، والضاحك: كل سن يبدو من مقدم الأضراس عند الضحك، «المنح» ص [٤٥].

obeikandi.com

الفرق بين مخرج الضاد ومخرج اللام:

كلاهما: من الحافة، إلا أن:

- اللام: من أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه.
- الضاد: من إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى.
- اللام: مع ما يليها من لثة الثنايا العليا.
- الضاد: مع ما يليها من الأضراس العليا.

ابتداء مخرج اللام أقرب إلى مقدم الفم من مخرج الضاد، وينتهي إلى منتهى طرف اللسان.

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

..... وَالَّلامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

تنبيهات:

١- ينبغي الحذر من تحويل اللام إلى نون نحو: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ [الفَاتِحَة:٢].

٢- ينبغي الحذر من حذف اللام إذا جاورت جيمًا نحو: ﴿ٱلْجِنَّةِ﴾ [النَّاس:٦].

وعلاج اللحن السابق: هو إخراج اللام من مخرجها، لأنه لا متحد معها في المخرج، وتحقيق صفاتها.

obeikandi.com

٢- طرف اللسان مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين
مخرج واحد لحرف واحد (النون)

والمقصود بالنون هنا: المظهرة الساكنة ولو تنوينًا، والمدغمة في مثلها والمتحركة، ن النون المخفاة مخرجها من الخيشوم، وعمل اللسان يكاد يكون معدومًا، وأما المدغمة في غير مثلها فيكون من مخرج الحرف الذي تدغم فيه.

مخرج النون: تخرج من طرف اللسان وهو (رأسه وأوله) مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين، أو مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا، تخرج تحت مخرج اللام قليلًا، ومخرجه أضيق من مخرج اللام.

قال الشيخ علي صبرة: إن للنون والميم مخرجين: مخرجًا حالة التشديد، والإدغام، والإخفاء، وهو الخيشوم.

ومخرجًا حالة الإظهار والتحريك، وهما: مخرج النون: من طرف اللسان، ومخرج الميم: من الشفتين.

وذلك لأن الجمهور نظروا في الحالتين للأغلب، فلما وجدوا حالة التشديد والإخفاء عمل الخيشوم فيها أكثر من عمل اللسان والشفتين، جعلوا الخيشوم مخرجًا لهما، بدليل أنك لو أمسكت أنفك لم يمكنك إخراجهما.

ولما وجدوا عمل اللسان والشفتين حالة الإظهار والتحريك أكثر من الخيشوم، جعلوهما مخرجًا لهما. اهـ[1].

---

(١) انظر: «العقد الفريد» ص [٣٨].

obeikandi.com

١- ما الفرق بين النون (المظهرة، والمخفاة، والمدغمة)؟:

النون المظهرة: يؤتى بها محققة من المخرجين طرف اللسان والخيشوم في وقت واحد، فالصوت يتوزع معها بين الفم والخياشيم، ويكون هناك عمل للسان وعمل في الخياشيم.

النون المخفاة: يقتصر معها الصوت إلى خارج المجرى الأنفي فقط فلا يكون معها عمل للسان.

النون المدغمة: في غير مثلها يتم إسقاط وحذف النطق الفموي للنون والذي يتحقق به جسدها، ويعوض عنها بتشديد المدغم فيه، وهي قسمان:

القسم الأول: بغنة: فيبطل معها العمل الفموي (اللساني)، ويبقى العمل الأنفي (الخيشومي).

القسم الثاني: بغير غنة: فيبطل معها العمل الفموي، والأنفي، فلا عمل للسان، ولا عمل للخيشوم، فقط تشديد المدغم فيه[١].

٢-ما العلاقة بين النون المخفاة والغنة؟:

- **النون المخفاة:** عبارة عن غنة مقيدة بموقع الحرف الذي تخفى فيه الغنة

- **الغنة:** أعم، فهي تستخدم في هذه الحالة، فضلًا عن استخدامها وإطلاقها على الصوت الذي يصحب النون المظهرة ساكنة أو متحركة، وكذا الميم.

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا .....

(١) انظر: «التحديد في الإتقان» تحقيق د/ أحمد عبد التواب الفيومي: [١٢٧-١٢٨].

obeikandl.com

- **فائدة:** في الفرق بين مخرجي النون واللام:
- **كلاهما:** يخرجان من طرف اللسان، إلا أن:
- **اللام:** من أدنى الحافة إلى منتهاها مع ما يليها من اللثة العليا.
- **النون:** من الطرف نفسه مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين.

تنبيهات:

ينبغي الاهتمام ببيان النون وإلا صارت لامًا نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفَاتِحَة:٥].

وعلاج اللحن: بالمخرج أولًا لاختلاف المخرج، ثم التمييز بالصفات.

٣- طرف اللسان مِمَّا يلي ظهره مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين مخرج واحد لحرف واحد (الراء)

مخرج الراء: تخرج من طرف اللسان مِمَّا يلي ظهره مع ما فوقه أو (ما يحاذيه) من أصول (الأسنان) أو الثنيتين العليين تحت مخرج اللام قليلا[١].

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

..... **وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ**

وقال الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

..... **وحرف يدانيه إلى الظهر مدخل**

قال أبو شامة: يعني يداني النون من مخرجها، لكنه أدخل إلى ظهر اللسان قليلًا.

قال المرعشي: أورد أبو عمرو أن كون الراء أدخل إلى ظهر اللسان يقتضي أن يكون مخرج الراء قبل النون، وأجاب عنه:

(١) قال الملا علي: من ظهر رأس اللسان ومحاذيه لثة الثنيتين العليين، «المنح» [٤٦].
وقال المرعشي: ما بين رأس اللسان مع ظهره مما يلي رأسه، «جهد المقل» [١٣١].

obeikandi.com

بأنك إذا نطقت بالنون والراء ساكنتين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء بعد مخرج النون المظهرة، هذا هو الذي يجده الطبع المستقيم، وقد يمكن إخراج الراء مما هو أدخل من مخرج النون، أومن مخرج النون لكن بتكلف، والكلام في المخارج على حسب استقامة الطبع لأعلى التكلف. اهـ[١].

سؤال: ما الفرق بين مخرج النون ومخرج الراء؟:

الإجابة: كلاهما: يخرجان من طرف اللسان، إلا أن:

- **النون:** مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين.
- **الراء:** مِمَّا يلي ظهره مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين.
- **الراء:** أدخل من النون قليلًا، أو إلى ظهر اللسان أدخل.
- **النون:** يلصق بأصول الثنايا.
- **الراء:** يقترب من أصول الثنايا حتى يكاد أن يلتصق بها.

تتمة:

جعل الجرمي ومن تابعه (اللام، والنون، والراء) من مخرج واحد.

وجعل سيبويه ومن تابعه (اللام، والنون، والراء) ثلاثة مخارج متقاربة.

قال المرعشي: لا خلاف في أن لكل منها مخرجًا واحدًا جزئيًا، وإنما الخلاف في عسر التميز، وعدم عسره.

فمن جعلها من مخرج واحد كلي قال: إن لكل منها مخرجًا جزئيًا يعسر تمييزه

ومن جعلها من ثلاثة مخارج يقول: لا عسر في التمييز بينها.

---

(١) انظر: «جهد المقل» [١٣١].

obeikandl.com

ومن جعل هذه الثلاثة من مخرج واحد كلي فإنما يجعلها كذلك باعتبار عرض اللثة، فإن عرضها قليل، ومخارج هذه الحروف في عرضها متقاربة لا باعتبار عرضها وطولها معًا، لأن مخرج اللام أوسع من مخرجيهما باعتبار طول اللثة. اهـ[١].

٤- طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه من أصول الثنايا العليا مخرج واحد لثلاثة أحرف (التاء - الدال - الطاء)

مخرجها: تخرج من طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

تسميتها: تسمى النِّطَعِيَّة، لخروجها من نطع الغار الأعلى، وهو (سقفه) ونهاية تجويفه[٢]، والدليلُ مِن المقَدِّمَةِ الجَزَريَّة:

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا .....

وقد اختلف في المراد بالثنايا: اثنان أو أكثر:

فيرى فريق من العلماء: أن المراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان، وإنما عبر الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ بلفظ الجمع لأن اللفظ به أخف مع كونه معلومًا.

ويرى فريق آخر: أن الثنايا أربعة أسنان متقدمة، اثنان فوق، واثنان تحت، والتقدير: وعليا الثنايا أي العليا منها[٣].

وقال المرعشي: والظاهر أن أصليهما ينقسمان إلى ثلاثة مواضع:

---

(١) انظر: «جهد المقل» [١٣٣].

(٢) النطع: عند المحدثين منطقة ما فوق اللثة، وهي جلد سقف الحنك من الطرف الأمامي، أي: الذي يحاذي طرف اللسان وفيه صلابة.

(٣) نفس المصدر السابق.

obeikandl.com

فما يلي اللثة منها يخرج منه الطاء، ومن بعيده الدال، ومن بعيده التاء.

فالمراد من أصليهما ليس أقصى نهايتهما من جانب اللثة لاستحالة الانقسام حينئذ، بل المراد ما يلي اللثة من نصفيهما(١).

سؤال: لماذا لا يلزم أن يكون مخرج الطاء أوسع من مخرج أختيها، باعتبار انحصار الصوت فيها بين وسط اللسان والحنك الأعلى لأنها مطبقة؟

أجاب المرعشي بقوله: شرط كون العضو مخرجًا انقطاع الصوت عنده، ولا يكفي الانحصار، ولا ينقطع صوت الطاء إلا في موضع ينقطع صوت أختيه فيه(٢).

تنبيهات: ينبغي الحرص على بيان:

١- الطاء	وإلا صارت	تاء	نحو:	﴿ٱضۡطُرَّ﴾ [البقرة:١٦٣]
٢- التاء	وإلا صارت	طاء	نحو:	﴿أَلَمۡ تَرَ﴾ [الفيل:١]
٣- التاء(٢)	وإلا صارت	دال	نحو:	﴿تَتۡبَعُهَا﴾ [النازعات:٧]
٤- الدال	وإلا صارت	تاء	نحو:	﴿مُزۡدَجَرٌ﴾ [القمر:٤]

وعلاج اللحن السابق:

١- يضعف دور المخرج هنا لاتحاد المخرج بين الحروف النطعية.

٢- التمييز بين هذه الحروف بالصفات وهنا الدور الأكبر.

---

(١) انظر «جهد المقل» [١٣٣].

(٢) نفس المصدر السابق.

(٢) قال الإمام مكي: وإذا وقعت التاء متحركة قبل طاء، وجب التحَفُّظ ببيان التاء، لئلا يقرب لفظها من الطاء، لأَنَّ التاء من مَخْرَج الطاء نحو ﴿يَسۡتَطِعۡ﴾ [النساء:٥٢]، «الرعاية» ص [٦٠].

obeikandl.com

٥ - طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى

مخرج واحد لثلاثة أحرف

(السين، والزاي، والصاد)

مخرجها: تخرج من طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى، وهي بالتسلسل كما يلي: الصاد، فالزاي، فالسين.

تسميتها: تسمى بالأسلية، نسبة إلى أسلة اللسان، أو عذبة اللسان، وهي مستدقه، أي: (طرفه)[١].

❁ يرى بعض القراء أنها من أطراف الثنايا السفلى، ويريد فوقه.

وردَّ الملا علي بقوله: طرف الشيء غير فوقه، نعم يمكن التوفيق بحمل الفوق على الطرف لمجاورته إياه مجازًا[٢].

❁ أطلق بعض القراء عبارة: (مع ما فوق الثنايا السفلى).

أو (مع ما بين الثنايا السفلى).

وردَّ العلامة محمود بسة بقوله: لا فرق بينهما لما يأتي:

١- لأن التعبير الأول جاءت به الجزرية.

٢- والتعبير الثاني جاءت به الشاطبية.

والعلة في اختلاف التعبيرين ضرورة الشعر التي دعت كُلًا إلى التعبير بما يتسع له نظمه[٣].

---

(١) وتسمى أسلة اللسان أو عَذَبة اللسان عند المحدثين حد اللسان.

(٢) انظر: «المنح» ص [٤٩].

(٣) انظر: «العميد في علم التجويد» ص [٥٠].

obeikandl.com

❁ ويرى المرعشي: أن مخرجها بين رأس اللسان وبين صفحتي الثنيتين العليين، أي: صفحتيهما الداخلتين[١]، يخرج منه الصاد فالسين فالزاي، ولا يتصل رأس اللسان بالصفحتين بل يسامتهما، والصاد أدخل، والزاي أخرج والسين متوسط، على ما حققه أبو شامة[٢].

❁ ويرى رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن القول بخروجها من فويق الثنيتين السفليتين فيه إشكال، لأن المخرج ما ينقطع الصوت فيه، ولا يجري صوت هذه الثلاثة بين رأس اللسان وبين فويق الثنيتين السفليتين حتى يتصور انقطاعه فيه، بل يجري بين رأس اللسان وبين صفحتي الثنتين العليين، وينقطع فيهما، يشهد به الامتحان الصادق، نعم رأس اللسان يسامت (يواجه، أو يقابل) رأس الثنيتين السفليين، لكن المسامتة لا يتحقق بها المخرج ما لم ينقطع الصوت بين المسامتين.

الفرق بين السين والزاي والصاد:

السين: تكون فوق الثنيتين السفليين، والزاي: فوق مخرج السين.

والصاد: فوق مخرج الزاي.

قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

.... **وَالصَفِيرُ مُسْتَكِنْ**

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... ...

وعلاج اللحن السابق: بالتمييز بين الحروف بالصفات لأنها وقعت بين حرفين متحدين مخرجًا.

---

(١) صفحة الشيء: وجه كل شيء وجانبه، والصفيحة: وجه كل شيء عريض.

(٢) انظر «جهد المقل» [١٣٤].

تنبيهات: ينبغي الحرص على بيان: [١]

١- الصاد	وإلا صارت	سينًا	نحو:	﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عَبَسَ: ٣٣]
٢- الصاد	وإلا صارت	زايًا[١]	نحو:	﴿يُصۡدِرَ﴾ [القَصَص: ٢٣]
٣- السين	وإلا صارت	صادًا	نحو:	﴿سَقَرَ﴾ [القَمَر: ٤٨]
٤- السين	وإلا صارت	زايًا	نحو:	﴿ٱسۡجُدُواْ﴾ [البَقَرَة: ٣٤]
٥- الزاي	وإلا صارت	سينًا	نحو:	﴿ٱلزَّقُّومِ﴾ [الصَّافَّات: ٦٢]

٦- طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا
مخرج واحد لثلاثة أحرف (الثاء، الذال، الظاء)

مخرجها: تخرج من طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا[٢].

وظهر اللسان: هو مساحة اللسان العلوية التي تقابل الحنك الأعلى، أي: بضغط طرف اللسان مع رؤوس الثنايا، مع خروج طرف اللسان قليلًا إلى الخارج، وتخرج على الترتيب من أعلى إلى أسفل: الظاء فالذال فالثاء.

قال المرعشي: وجه الترتيب باعتبار قرب اللسان إلى الخارج، فاللسان يقرب إلى الخارج في الثاء أكثر مما يقرب من أختيها، ويقرب في الذال أكثر ما يقرب من الظاء [٣].

تسميتها: باللثوية، نسبة إلى لثة الأسنان، ولقربها من لثة الأسنان، وليس لخروجها منها.

---

(١) قَالَ الإِمَامُ الداني: وإذا أتى بعد الصاد وهي ساكنة دال: صُفِّيَ وخُّصَ وبُيِّنَ إِطْبَاقُهُ، وإلا صار زايًا، نحو ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ﴾ [النِّسَاء: ٨٧] انظر: «التحديد» ص [٢١٨].

(٢) أو بين ظهر اللسان مما يلي رأسه وبين رأسي الثنيتين العليين، «جهد المقل» [١٣٥].
وقال العلامة الأنصاري: وعبارة الشاطبي: (ومن بين الثنايا) يعني: العليا، ولا منافاة، فهي من طرف اللسان، ومن بين الثنايا العليا والسفلى، من الدقائق: [٦١].

(٣) انظر: «جهد المقل» [١٣٥].

obeikandl.com

وقيل: لأن النفس المصاحب لهذه الحروف ينتشر ويتصل باللثة[١].

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

... ... وَالظَّـاءُ وَالـذَّالُ وَثَـا لِلْعُلْـيَـا

مِـنْ طَرَفَيْهِمَـا ....

الفرق بين مخرج الحروف النطعية واللثوية:

كلاهما من طرف اللسان من جهة الظهر، إلا أن:

النطعية: مع ما يليها من أصول الثنايا العليا.

اللثوية: من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا.

تنبيهات: ينبغي الحرص على بيان:

١- الظاء	وإلا صارت	ذالا	نحو:	﴿مَن ظُلِمَ﴾ [النساء: ١٤٨]
٢- الذال	وإلا صارت	ظاء	نحو:	﴿ذَاقُواْ﴾ [الحشر: ١٥]
٣- الذال	وإلا صارت	ثاء	نحو:	﴿أَذْكُرُواْ﴾ [الأحزاب: ٩]

وعلاج اللحن السابق: بالتمييز بالصفات لاتحاد المخرج.

وإذا كان اللحن بين حرف من الأحرف السابقة، وآخر غير متحد مخرجًا، كاستبدال الذال زايًا كما في ﴿ٱلَّذِى﴾ [الناس: ٥] فيكون بالمخرج والصفة.

فائدة: لماذا قدمت حروف الصفير على اللثوية؟

الإجابة: قدمها ابن الجزري تبعًا لسيبويه، ولأنها تقارب مخرج الطاء وأختيها، لأنها قبل أطراف الثنايا[٢].

---

(١) من «جهد المقل» [١٣٥].

(٢) انظر: «المنح» ص [٤٨].

obeikandl.com

المخرج الرابع

الشفتـــان

١- حرف (الفاء):

من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

..... وَمِـنْ بَطْنِ الشَّـفَهْ فَالْفَـا مَعْ اطْرَافِ الثَّنَايَا المُشْـرِفَهْ

تنبيه:

يحدث من بعض المبتدئين إطباق الشفتين عند نطق الفاء، وعدم تمكين الشفة السفلى مـن ضغطهـا على أطراف الثنايا العليا، فيؤدي ذلك إلى الإخلال بنطق الحرف من مخرجه الصحيح، فينبغي الحرص على إخراج الفاء من مخرجها، والتدرب على ذلك حتى يكون نطقها سجية.

٢- مخرج الواو والباء والميم:

والحروف الثلاثة تخرج من مخرج واحد هو الشفتان مع ملاحظة ما يلي:

– **الـواو غـير المديـة**: مـن بـين الشـفتين معًـا بانضمامهما مـن طرفيهما مـع فرجة في وسـطهما،[١] ولا يصـل انضمامهـا إلى حـد الانطبـاق، وانضمامها في الـواو المدية أقل من انضمامهما في الواو غير المدية، ويقصد بهذه الواو:

۞ المحركة بالفتح، أو بالضم، أو بالكسر نحو:

---

(١) على مذهب الجمهور وهو الإمام ابن الجزري والخليل ابن أحمد وغيرهما، خلافًا لسيبويه والشاطبي والفراء وقطرب الذين يرون أنها مخرج للواو المدية أيضًا.

﴿وَلَمْ﴾ [الإخلاص: ٣]. ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ [التكاثر: ٦]. ﴿وِلْدَانٌ﴾ [الإنسان: ١٧].

۞ الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: ﴿يَوْمِ﴾ [الفاتحة: ٤].

أما الساكنة المضموم ما قبلها فقد سبق بيان أنها جوفية.

- **الباء**: من بين الشفتين معًا حالة إطباقهما بقوة من جهة داخل الفم.

- **الميم**: من بين الشفتين معًا بانطباقهما من وسطهما وهي أقل من الباء.

وتقديم الواو على (الباء والميم) يخرجها من الطرفين اللذين يليان داخل الفم، والياء في الوسط، والميم من الخارج، وهو مذهب الشاطبي وابن الجزري(١).

ذكر بعض المحققين أن لكل من الشفتين طرفين:

طرف يلي داخل الفم، وفيه رطوبة وطراوة، ويسمى(البحري) وهو للباء.

وطرف يلي البشرة إلى خارج الفم، وفيه جفاف، ويسمى(البري) للميم(٢).

تسميتها: تسمى بالشفوية نسبة إلى الشفة.

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعْ اطْرَافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ الوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... .

---

(١) ومذهب الإمام مكي وتبعه الملا علي: تأخير الواو في ترتيبها، أي: (الباء فالميم فالواو). باعتبار أن المنطبق في الباء طرفاه اللذان يليان داخل الفم، والمنضم في الواو طرفاه اللذان يليان البشرة، والمنطبق في الميم وسطها، فآخر المخارج ما يلي البشرة من الشفتين. اهـ. انظر «جهد المقل» [١٣٧]، و«المنح» [٥١].

(٢) انظر «أحكام القراءة» للحصري [٦٨] «التعليق»، و«علم التجويد» للغوثاني [٩٠].

obeikandl.com

تنبيهات: ينبغي الحرص على بيان:

الـواو: إذا شـددت وجـاء بعدها تنوين، وبعـد التنويـن واو، مثل ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨]، ﴿غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [غافر: ٤٦] فإنـه يكثـر غـن الواو الأولى المشـددة، لأنه لم يتم فيها إدغام، والصواب عدم غنها، إنما تغن الواو الثانية، لأنها التي تم فيها الإدغام[1].

وعلاجـه: يكـون التدريب بنطق النـون الأولى أولًا بدون غنة على عـدة مرات، ثم التدرب على نطق الأولى والثانية.

١- الباء	وإلا صارت	ميما	نحو:	﴿رَبَّهُم﴾ [العاديات: ١١]
٢- الميم	وإلا صارت	باء	نحو:	﴿هُمْ فِيهَا﴾ [المجادلة: ١٧]

وعلاج اللحن في (الباء والميم):

يكون بالتمييز بالصفات بين الباء والميم، لاتحاد المخرج.

(١) انظر «علم التجويد» للغوثاني: [٩٠]، ولمزيد من الأمثلة انظر «زاد المقرئين»، «رسالة النور الساطع لمعرفة الخطأ الشائع حسب ترتيب المخارج» للمؤلف.

obeikandl.com

مخرج الخيشوم

الخيشوم: هو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.

قال العلامة الضباع: وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم المركب فوق سقفه، وليس بالمنخر. اهـ(١).

وهو مخرج لصفة الغُنة لا لحروفها على الصحيح من أقوال العلماء.

الغنة لغة: صوت له رنين في الخيشوم.

واصطلاحًا: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه.

شبيه بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها.

برهان الغنة: في سد الأنف فلو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها.

قال ابن الجزري:

... ... وغُنَّةٌ مخرجُها الخَيشومُ

آراء العلماء في اعتبار الغنة:

الرأي الأول: يرى بعض العلماء أن الغُنة حرف، وهو رأي مكي وابن الجزري، وفيه نظر واضح.

الرأي الثاني: ويرى البعض أنها مخرج للنون المخفاة لأنها تعد حرفًا لاستقلالها لخلاف الغنة فإنها قائمة بالحروف، وصفة له فلم تعد حرفًا، والمقصود هنا بيان الحروف لا الصفات، وهو مذهب ابن المصنف (الجزرية)، والمرعشي.

---

(١) انظر «منحة ذي الجلال» [٢٦].

opeikandi.com

قال ابن مصنف المقدمة: وكان ينبغي أن يذكر هنا عوضًا عن الغنة مخرج النون المخفاة، فإن مخرجها من الخيشوم، وهي حرف بخلاف الغنة. اهـ[١].

وقال المرعشي: والخيشوم يخرج منه النون المخفاة. اهـ[٢].

ما الفرق بين النون المخفاة وبين الغُنة؟

أجاب المرعشي بقوله: وهما متحدان ذاتًا لأن كلًا منهما صوت يخرج من الخيشوم، لكن ذلك الصوت في الأصل للنون والميم الساكنتين المظهرتين.

وقد تخفى النون الساكنة، بأن يعدم ذاتها وتبقى صفتها التي هي الغنة كما في (عنك)، وسميت الغنة الباقية من النون نونًا مخفاة.

وبالجملة فالغنة تطلق على الصوت الخارج من الخيشوم سواء قام بالحرفين المذكورين أو قام بنفسه، وفي اصطلاح أهل الأداء تختص بما قام بالحرفين المذكورين.

وتقوم الغنة بنفسها لأنَ لها مخرج غير مخرج موصوفها، ولذا أمكن التلفظ بها وحدها بخلاف سائر الصفات[٣].

الرأي الثالث: ويرى أكثر أهل العلم أنها صفة لا عمل للسان فيه، فالحرف له صورة يصور بها، والغنة ليس لها صورة، ولذلك عدها أكثر أهل العلم من الصفات لا من الحروف، وهو الراجح.

قال الملا علي: والغنة من الصفات، لأنها صوت لا عمل للسان فيه، فكان اللائق ذكرها مع الصفات، لا مع الذوات اهـ[٤].

---

(١) «المنح الفكرية» ص [١٥].

(٢) انظر «جهد المقل» [١٣٧].

(٣) والمرعشي ممن يرى أن الخيشوم مخرج للنون المخفاة. انظر «جهد المقل» [١٣٧].

(٤) «المنح الفكرية» ص [١٤]، و«نهاية القول المفيد» ص [٦٠]، و«النشر» (جـ١ ص [٢٠١]).

obeikandl.com

قال زكريا الأنصاري: والغنة صفة لازمة للنون والميم متحركتين أو ساكنتين، ظاهرتين، أو مدغمتين، أو مخفاتين. اهـ[١].

قال المرصفي: والحق أن الغُنة صفة تابعة لموصوفها اللساني أو الشفوي وليست حرفًا، ويجب إلحاقها بالصفات اللازمة التي لا ضد لها [٢].

قال الضباع: وهي صفة تقوم بـ (الميم) و(النون) إذا شددتا أو سكنتا، ولم تظهر الأحرف خلافًا لزاعمه. اهـ [٣].

قال الشيخ/ محمود علي بسة: وأما الخيشوم فمنه تخرج الغُنة المركبة في جسم النون، ولو تنوينًا، والميم فقط. اهـ [٤].

خلاصة ما ترجح لدي:

١ - أن الخيشوم مخرج لصوت الغنة لا لحروفها، لا عمل فيه للسان، سواء أكانت غنة النون والميم المشددتين، أم المخفاتين أم المدغمتين، والأوْلى ذكرها في باب الصفات غير المتضادة.

٢ - أن مخرج (النون)المشددة طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.

٣ - أن مخرج (الميم)المشددة من الشفتين.

٤ - أن مخرج (النون) الساكنة والتنوين المدغمتين، والميم الساكنة هو مخرج الحرف المدغم فيه، مثال إدغام النون في الواو فمخرجها من الشفتين.

---

(١) «المنح الفكرية»، شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ص [٤٣].

(٢) انظر «أحكام قراءة القرآن»، ص [٧٠] و«هداية القارئ بتصرف»، ص [١٨٥-١٨٦].

(٣) انظر «منحة ذي الجلال» [٢٦].

(٤) انظر «العميد في علم التجويد» [٥١].

obeikandl.com

٥ – أن مخرج (النون الساكنة والتنوين) المخفاتين وكذا (الميم الساكنة) يكون قرب مخرج الحرف الذي يخفيان فيه. والله تعالى أعلى وأعلم.

ألقاب الحروف

العدد	الحروف	حروفه	نسبة إلى:
٣	(٣) الجوفية	الألف والواو والياء	الجوف
الحلق ٦	(٦) الحلقية	الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء	مخرجها وهو الحلق
اللسان ١٨ مع الضاد	(٢) اللَّهوية	القاف والكاف	اللهاة، وهي اللحمة المتدلية في آخر الفم من سقف الحنك
	(٣) الشجرية	الياء (غير المدية) والشين والجيم	شجر اللسان (ما اتسع منه)
	(٣) الذلقية	اللام والنون والراء	ذلق اللسان (طرفه)
	(٣) النِّطَعية	الطاء والدال والتاء	نطع غار الحنك الأعلى (سقفه) لا لخروجها منه
	(٣) الأسلية	الصاد والزاي والسين	أسلة اللسان (مستدقه)أو طرفه
	(٣) اللَّثوية	الظاء والذال والثاء	لقربها إلى لثة الأسنان لا لخروجها منها
الشفتان ٤	(٤) الشفوية	الفاء والباء والميم والواو غير المدية	لموضع خروجها وهو الشفتين وهو الشفة

obeikandl.com

علاقة التماثل والتجانس والتقارب والتباعد

١- ضوابط معرفة المتماثلين

اختلف العلماء في تعريف المتماثلين:

الفريق الأول: يرى أنهما الحرفان اللذان اتفقا اسمًا ورسمًا.

كما في: ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ﴾ [ص:٣]، وكما في ﴿ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾ [المائدة:٩٣].

واستثنوا التقاء الياء المدية مع الياء المتحركة في نحو: ﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾ [الناس:٥].

والواو المدية مع المتحركة في نحو: ﴿قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ﴾ [يوسف:٧١]، لأنهما يعدان من قبيل المثلين لصحة التعريف عليهما، فاسمهما واحد ورسمهما واحد، وامتنع الإدغام حتى لا يسقط حرف المد.

وهما متحدان مخرجًا وصفةً على مذهب الفراء وقطرب برغم امتناع الإدغام فيهما

وقد أقر ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأنهما من قبيل المتماثلين حيث قال:

أَدْغِمْ كَقُلْ رَّبِّ وَبَلْ لاَّ وَأَبِنْ ... وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَ جِنْسٍ إِنْ سَكَنْ

سَبِّحْهُ لاتُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ ... فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ

الفريق الثاني: يرى أنهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا وصفةً.

فأدخلوا فيها النون الساكنة والتنوين لاتحادهما مخرجًا وصفة مع اختلافهما اسمًا ورسمًا، فالتنوين يرسم غير النون.

نحو إدغام الواو اللينة في المتحركة في: ﴿ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾ [الأنفال:٧٢].

وأخرجوا منه إدغام الواو المدية مع المتحركة نحو: ﴿ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾. [آل عمران:٢٠٠]

والياء المدية مع الياء المتحركة في ﴿ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾ [الناس:٥].

باعتبارهما من مخرجين مختلفين، ولا يعتبر من قبيل الاستثناء.

٢- ضوابط معرفة المتجانسين

وهما كل حرفين خرجا من مخرج واحد

مثال ما بين حروف الحلق[١]:

كما بين (الهمزة والهاء) فهما من مخرج واحد هو أقصى الحلق.

مثال ما بين الحروف النطعية:

كما بين (التاء، والدال، والطاء) فهي من مخرج واحد هو طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

مثال ما بين الحروف الأسلية:

وهي (السين، والزاي، والصاد) تخرج من مخرج واحد هو طرف اللسان من جهة مع فوقه من أصول الثنايا السفلى.

مثال ما بين الحروف اللثوية:

وهي (الثاء، والذال، والظاء) تخرج من مخرج واحد هو طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه من الثنايا العليا.

مثال ما بين الحروف الشفوية:

كما بين (الباء، والواو، والميم) فهي من مخرج واحد هو الشفتين.

---

(١) يستثنى من ذلك حروف الجوف (الألف والواو والياء) فمع أنها من مخرج واحد، فلا يعتبر من قبيل التجانس، لأنه لا يوجد بينها إدغام لأن مخرجها مقدر.

obeikandl.com

٣- ضوابط معرفة المتقاربين

اختلف في المراد بالمتقاربين:

الفريق الأول- يرى أن يكون كلًا من مخرجي الحرفين في عضو واحد سواء قرب مخرج هذا من ذاك، أم بعد.

وهو غير معقول: لأنه يترتب عليه اعتبار السين والقاف في نحو: (استسقى) متقاربين لوقوع مخرجهما في عضو واحد هو اللسان، وهو ما لا يعقل.

ويقتضى هذا القول بمنع إدغام النون في الواو أو الميم لأنهما من عضوين مختلفين، وهو ما لا يعقل أيضًا.

الفريق الثاني- يرى أن يكون كل من مخرجي الحرفين في عضو واحد بشرط ألا يفصل بينهما مخرج آخر.

وهو أحسن من الأول، غير أنه مردود، إذ بمقتضى هذا القول لا يجوز إدغام الدال في الجيم كما في: ﴿قَدْ جَآءَكُمُ﴾ [النساء:١٧٠]، أو الشين في السين كما في: ﴿ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء:٤٢]، لوجود أكثر من مخرج فاصل بين الحرفين، وهو ثابت عند أكثر من قراءة غير حفص، وهذا ما قرره كبار القراء واللغويين، ومنهم الشاطبي.

الفريق الثالث- يرى أن يكون المراد التقارب النسبي، أي: المعقول، فقد لا يكونان متقاربين مع كون مخرجهما من عضو واحد كالسين والقاف وهو الراجح(١).

وعليه فيمكن القول بأن كل حرفين صح إدغامهما رواية ولم ينطبق عليهما تعريف المثلين، أو المتجانسين، كان مسوغ الإدغام حينئذ التقارب، فإن فصل بين المخرجين مخرج فأكثر كان سبب الإدغام حينئذ التقارب النسبي.

(١) من كتاب «العميد»، بتصرف ص [٦٧-٦٨].

obeikandi.com

٤- ضوابط معرفة المتباعدان

القاعدة الأولى: كل حرفين كان خروجهما من عضوين فهما متباعدان.

ومن أمثلة ذلك:

١- ما بين أقصى الحلق أو وسطه، وبين أي مخرج للسان كما بين (الغين، والنون).

أما أدنى الحلق فبينه وبين أقصى اللسان تقارب نسبي.

٢- ما بين الحلق والشفتين، فالحلق عضو، والشفتان عضو.

كـ(الغين، والواو)، فالغين أدنى الحلق، والواو من الشفتين.

٣- ما بين اللسان والشفتين، فاللسان عضو، والشفتان عضو.

كـ (النون والميم) فالنون من طرف اللسان، والميم من الشفتين.

إلا ما استثنى فيكون من قبيل التقارب النسبي، كما بين طرف اللسان والشفتين كـ(النون والواو)، (والنون والميم)، و(النون والباء).

القاعدة الثانية: كل حرفين كان خروجهما من عضو ولم يتجاور المخرجان، وفصل بينهما مخرج حرف آخر فالحرفان متباعدان مثال[١]:

١- بين أقصى الحلق وأدنى الحلق تباعد لوجود فاصل هو وسط الحلق.

٢- بين أقصى اللسان وطرف اللسان فاصل، هو وسط اللسان والحافة.

---

(١) انظر كتاب «أحكام قراءة القرآن» ص [١٤١-١٤٦].

obeikandl.com

كما بين (القاف، أو الكاف)، والحروف الذلقية، أو النطعية، أو اللثوية، أو الشفوية، إلا ما استثنى، فيكون من قبيل التقارب النسبي كما بين أحرف وسط اللسان وبين أحرف الطرف تقارب نسبي لوجود فاصل هو الحافة.

ضوابط حروف المد:

يعتبر كل ما ذكر من ضوابط الإدغام فيما له مخرج محقق، وأما ما مخرجه مقدر، وهو أحرف المد الثلاثة، فلا توصف إذا التقت مع غيرها من حروف الهجاء بتقارب، أو تجانس، أو تباعد، إذ ليس لحروف المد مخرج من حيز محقق كغيرها، بل هي قائمة بهواء الفم، والحلق من غير تحيز[١].

وأما حرفا اللين، وهما: (الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلها) إذا التقيا مع غيرهما، فيوصفان (بتجانس، وتقارب، وتباعد)، لأنهما من مخرج محقق.

ثمرة دراسة هذه الضوابط:

١- معرفة ما يجوز إدغامه ومالا يجوز.

٢- معرفة ما يجوز إخفاؤه ومالا يجوز.

٣- معرفة موانع الإدغام.

٤- اكتشاف أسباب اللحن، إن كان سببه التجانس، أو التقارب، أو التجاور.

(١) انظر «أحكام قراءة القرآن بتصرف»، ص [١٤٥].

obeikandl.com

القسم الثاني

مخارج الحروف الفرعية

مقدمة الدخول في المخارج الفرعية

تعريفها: هي التي تخرج من مخرجين وتتردد بين حرفين، أو صفتين.

وجه تفرعها: أنها متولدة من امتزاج حرفين أصليين.

عددها: خمسة عند الإمامين (سيبويه ومكي)، مستعملة في القرآن، وهي:

١- النون الخفيفة.

٢- الهمزة التي بين بين.

٣- والألف الممالة[١].

٤- والصاد التي تكون كالزاي.

٥- وألف التفخيم.

وواحدة غير مستعملة في القرآن وهي: (الشين التي كالجيم)[٢].

✿ وذكر ابن الجزري خمس صور: (الهمزة المسهلة، والألف الممالة، وألف التفخيم، واللام المفخمة، والصاد المشمة) ولم يذكر النون الخفيفة[٣].

✿ وذكر الملا على نفس ما ذكره ابن الجزري، وأضاف النون المخفاة، ولم يذكر الألف المفخمة)[٤].

---

(١) وعند سيبويه الممالة إمالة الشديدة، وهو يعني: أن الإمالة الخفيفة التي بين بين لم يعتد بها، والذي عليه الجمهور أنها من الفرعية، انظر «النشر» (١/ ٢٠١).

(٢) هي لغة لبعض العرب يبدلون كاف المؤنث شينًا يخالط لفظها لفظ الجيم، كقول: غلامك: علامش، انظر الكتاب لـ(سيبويه) (٤/ ٤٣١)، و«الرعاية» [١١١].

(٣) انظر: «النشر» (١/ ٢٠١).

(٤) انظر: «المنح الفكرية» ص [٣٥].

obeikandl.com

❁ وعند المرعشي خمسة: (الهمزة المسهلة، الألف الممالة، والصاد المشمة، والألف المفخمة، والنون المخفاة)، ولم يذكر (اللام المفخمة،، والياء المشمة).

❁ وأضاف الشيخ عثمان مراد ألف التفخيم، ولم يذكر النون الخفيفة، وقال:

ثـمَّ الحـروفُ عـنـدهـم قسمان أصـلـيـةٌ فـرعـيـة فـالـثـانـي
خمـسـةُ أحـرف بـلا محـالـة هـمـزٌ مـسـهَّـل ألـفٌ مُمَـالـة
والـصـادُ والـيـاءُ المشمتان وألـفُ الـتـفـخـيـم سَـلْ بياني

والمعمول به عندنا في هذا الكتاب أنها ثمانية أحرف:

١- الهمزة المسهلة. ٢- الألف الممالة.

٣- الألف المجاورة لحرف مفخم. ٤- الصاد المشمة زايًا.

٥- الياء المشمة صوت الواو. ٦- اللام المغلظة (المفخمة).

٧- النون المخفاة. ٨- الميم المخفاة.

كلها قرأ بها حفص باستثناء:

❁ الياء المشماة: قرأ بها الإمام الكسائي وابن عامر الدمشقي من رواية هشام.

❁ الصاد المشماة: فهي قراءة حمزة، أما حفص فليس عنده إشمام في وسط الكلمة إلا في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ بيوسف، وعنده إشمام في أواخر الكلمات.

والإشمام عند حفص بلا صوت مطلقًا، فهو مجرد إشارة بالشفتين بالضم[1].

(١) أما الإشمام في الصاد والياء عند غير حفص ففيه صوت، حيث يتم فيه خلط حرف بحرف.

obeikandl.com

الحروف الفرعية الثمانية

الأولى- الهمزة المسهلة:

قال الإمام مكي: تكون بين الهمزة والألف، وبين الهمزة والواو، وبين الهمزة والياء، نحو: ﴿رَأَىٰ﴾ في المفتوحة، و﴿ليؤوس﴾ في المضمومة، و﴿بِئِيسٍ﴾ في المكسورة، فلا هي همزة محققة خالصة، ولاهي حرف آخر خالص غير الهمزة، لكنها في حال تخفيفها بين حرفين(١).

وقد وردت عند حفص عن عاصم في أربع كلمات، كلها يُنطق بها بين الهمزة والألف، وقعت في أربعة كلمات، كما يلي:

✿ واحدة يجب فيها التسهيل وهي: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤].

✿ وثلاثة يجوز فيها التسهيل والإبدال حرف مد، والإبدال مقدم في الأداء، وهي:

١- كلمة: ﴿ءآلذَّكرين﴾ تكررت مرتين في [الأنعام: ١٤٣-١٤٤].

٢- كلمة: ﴿ءَآللَّهُ﴾ ذكرت مرتين في [النمل: ٥٩، ويونس: ٥٩].

٣- كلمة: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ ذكرت مرتين في [يونس: ٥١- ٩١].

فهي تتردد بين حرفين: الأول: الهمزة المحققة، والثاني: الألف المدية.

وتخرج من مخرجين هما: الأول: أقصى الحلق، والثاني: الجوف.

الثانية- الألف الممالة:

وهي ألف تنطق بين (الألف والياء)، لا هي ألف خالصة، ولا ياء خالصة، وإنما هي ألف قريبة من لفظ الياء.

---

(١) انظر «الرعاية» [١١١].

obeikandi.com

قال العلامة محمد مكي: فهي متولدة من الألف المحضة والياء المحضة اهـ[١].

ولا توجد عند حفص إلا في كلمة واحدة هي: ﴿مَجۡرٖىهَا﴾ [هُودٓ:٤١].

في قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾ [هُودٓ:٤١].

فهي تتردد بين حرفين هما: (الألف والياء).

وتخرج من مخرج واحد هو الجوف فالألف والياء كلاهما جوفيان.

الثالثة- الصاد المشمة رائحة الزاي:

وهي التي يخالط صوتها لفظ الزاي نحو: «الزراط» وشبهه.

فلا هي صاد خالصة، ولا زاي خالصة، وإنما فعلوا ذلك بها لقرب الزاي من الصاد، إذ هما من مخرج واحد، ومن حروف الصفير، وذلك في قراءات غير حفص، كقراءة حمزة في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[٢].

الرابعة- الياء المشمة صوت الواو:

وهي ياء ينطق بها بين الكسرة والضمة، فهي تتردد بين مخرجي الياء والواو

وهو عند بعض القراء غير حفص، كقراءة الكسائي ﴿قِيلَ﴾.

الخامسة- الألف المجاورة لحرف مفخم:

وهي الألف التي تقع بعد حرف مفخم، فإنها تتبعه في التفخيم، مع أنها لا توصف بترقيق ولا تفخيم.

---

(١) انظر «نهاية القول المفيد» [٤٩].

(٢) من «الرعاية» [١٠٨] بتصرف.

obeikandl.com

قال الإمام مكي: هي ألف يخالط صوتها تفخيم يقربها من الواو، كما كانت الألف الممالة يخالط لفظها ترقيق يقربها من الياء، فهي نقيضة الألف الممالة. اهـ(١).

أمثلة للألف التي يخالط صوتها تفخيم نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:٧].

فهي تتردد بين حرفين هما: الألف الأصلية والواو.

وتخرج من مخرجين هما: الجوف، والشفتين.

السادسة- اللام المغلظة (المفخمة):

وتكون في لفظ الجلالة إذا سبقها ضم أو فتح.

مثال المسبوق بضم، نحو: ﴿أَعۡبُدَ ٱللَّهَ﴾ [الزمر:١١].

ومثال المسبوقة بفتح، نحو: ﴿هُوَ ٱللَّهُ﴾ [الإخلاص:١].

هي تفخم والأصل فيها الترقيق، فهي والألف في حالة تفخيمهما يعتبران فرعًا من المرقق(٢).

فهي تتردد بين صفتي الاستفال والاستعلاء.

وتخرج من مخرجين هما: طرف اللسان وأقصاه.

السابعة- النون المخفاة:

هي نون يقترب صوتها من مخرج حرف الإخفاء.

فهي تتردد بين مخرج النون وحرف الإخفاء، أي: ينتقل مخرجها من مخرج النون إلى قرب مخرج الحرف الذي تخفى عنده النون نحو: ﴿مِن قَبۡلِ﴾ [نوح:١].

وتخرج من مخرجين هما: الخيشوم مع اقترابها من مخرج حرف الإخفاء.

---

(١) انظر «الرعاية» [١١١]، و«نهاية القول المفيد» [٤٩].

(٢) انظر «المنح الفكرية» ص [٣٥].

obeikandl.com

الثامنة- الميم المخفاة:

هي ميم يقترب صوتها من حرف الباء نحو: ﴿رَبَّهُم بِهِمْ﴾ [العاديات:١١].

فهي تتردد بين مخرج الميم والباء، وتخرج من الخيشوم مع اقترابها من الباء.

قال العلامة محمد مكي: الميم الساكنة إذا ظهرت تكون أصلية، وإذا أدغمت أو أخفيت كانت فرعية أي: ناقصة، وانفرد الطيبي بذكر هذا الحرف ولم أره لغيره، وقد أشار للأحرف الثمانية بقوله:

واستعملوا أيضًا حروفًا زائدة	على الذي قدمته لفائدة
كقصد تخفيف وقد تفرعت	من تلك كالهمزة حين سهلت
وألف كالياء إذ تمال	والصاد كالزاي كما قد قالوا
والياء كالواو كقيل مما	كسر ابتدائه أشموا ضما
والنون عدوها إذا لم يظهروا	قلت كذاك الميم فيما يظهر
والألف التي تراها فخمت	وهكذا اللام إذا ما غلظت[1]

تنبيهات خاصة بالمخارج الفرعية:

١- ينبغي الحذر عند تسهيل الهمزة من تحويلها إلى هاء، أو همزة محققة.

٢- ينبغي الانتباه عند الإمالة من المبالغة إلى الكسرة.

٣- ينبغي الحذر عند نطق الألف التي يسبقها مفخم من تحويلها إلى واو مبالغة في التفخيم، ولا يضبط ذلك إلا بالتلقي.

٤- ينبغي عند الإخفاء مزج الغنة بصوت الحرف المخفى فيه[2].

---

(١) انظر «نهاية القول المفيد» [٥٠].

(٢) استمع إلى شريطي لحن القراءة، الثالث والرابع، تسجيلات دار الهجرة الإسلامية.

obeikandl.com

الحركات أصلية وفرعية

١- **الأصلية**: هي (الفتحة، والضمة، والكسرة).

٢- **الفرعية**: وهي:

(١) الحركة الممالة نحو: ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ فهي ليست بكسرة خالصة، ولا فتحة خالصة.

(٢) الحركة المشمة بحركة أخرى في نحو: ﴿قِيلَ﴾ عند من أشم، وهي الكسرة المشمة صوت الضمة.

قال الإمام الطيبي:

والحركاتُ وردتْ أصلِيةْ وهي الثلاثُ وأتتْ فرعيةْ
وهي التي قَبلَ الذي أُميلا وكسرةٌ كضمةٍ كقِيلا

obeikandl.com